

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- أولاً : الدراسات العربية ذات الصلة بالدراسة الحالية .
- ثانياً : الدراسات الأجنبية ذات الصلة بالدراسة الحالية .
- ثالثاً : التعليق العام على الدراسات السابقة .

الفصلُ الثاني

الدراساتُ السابقةُ

يعرضُ الباحثُ في هذا الفصل لعددٍ من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع دراسته والتي أفادت كثيراً في استخدام المنهجية المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية وإعداد أدواتها .

وعلى الرغم من تخصيص فصلٍ مستقلٍ لعرض هذه الدراسات إلا أنَّ علاقة الدراسة الحالية لا تنقطع عنها بمجرد عرضها في هذا الفصل، حيث يوظف الباحثُ نتائج هذه الدراسات في غير موضع من دراسته كلما دعت الضرورةُ لذلك.

وقد صنّف الباحثُ تلك الدراسات إلى دراساتٍ عربيةٍ وأخرى أجنبية عارضاً إياها وفقاً للترتيب الأحدث فالأقدم وذلك على النحو التالي :

أولاً : الدراساتُ العربية :

١. دراسةُ المنابري (٢٠٠٣م) :

هدفت هذه الدراسة والمعنونة : " مدى أهمية استخدام الحاسب الآلي في انجاز أعمال الإدارة المدرسية ومجالات استخدامه من وجهة نظر المديرات و الإداريات دراسة ميدانية لمدارس المرحلة الثانوية الحكومية للبنات بمدينة جدة " ، إلى التعرف على أهم المجالات التي يستخدمُ فيها الحاسب في المجال الإداري بالمدرسة .

فيما تكونت عينة الدراسة من مديرات وإداريات المدارس الثانوية للبنات بمدينة جدة، وقد توصلت الباحثة إلى أنَّ جلَّ المدارس التي شملتها الدراسة تحوي أجهزة حاسبٍ آليٍّ ، وأنَّ استخدام تلك الأجهزة تتفاوت درجته بحسب خبرة كل من مديرات تلك المدارس وإدارياتها ، فيما احتلت

بعض التطبيقات الحاسوبية الخاصة بمعالجة النصوص وتنسيقها المرتبة الأولى من حيث درجة الاستخدام ، وانعدم استخدام بعض التطبيقات الأخرى من مثل برامج البريد الإلكتروني ، والإنترنت ، وقد بيّنت الدراسة أنّ جلّ من شملتهم الدراسة أكدوا أهمية استخدام الحاسب الآلي ، ودوره في خدمة الإدارة المدرسية .

٢. دراسة الغامدي (١٩٩٨ م) :

هدفت هذه الدراسة والمعنونة : " الكفاية التنظيمية لبرنامج الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمكة المكرمة " إلى التعرف على الكفاية التنظيمية لبرنامج الحاسب الآلي : (برنامج الإدارة المدرسية) ، ومدى مساهمته في إثراء الكفايات التنظيمية للإدارة المدرسية ومتطلباتها المختلفة .

وقد تكوّنت عينة الدراسة من مديري المدارس بمنطقة مكة المكرمة ، وقد أظهرت النتائج التي توصل إليها الباحث أن هناك نقصاً ملحاً في بنية البرنامج المذكور ، لذا فقد أورد الباحث من خلال دراسته حول البرنامج المذكور آنفاً جملةً من التوصيات حول الكفاية التنظيمية له بهدف ترفيقته وتحسينه ، ويأتي في مقدمتها العمل على تحسين وتطوير البرنامج المذكور ليتواءم مع متطلبات الإدارة المدرسية الحديثة ، بالإضافة إلى تعميمه على باقي المناطق الأخرى بالمملكة ليتمكن الاستفادة منه ، مع أهمية زيادة تفعيل دور الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية ، وتدريب العاملين فيها على استخدام تلك البرمجية وغيرها.

٣. دراسة الداود (١٩٩٣ م) :

هدفت هذه الدراسة والمعنونة : " مجالات استخدام الحاسب الآلي في أعمال الإدارة المدرسية من وجهة نظر الإداريين و المعلمين " ، إلى التعرف على مجالات استخدام الحاسب الآلي في أعمال

الإدارة المدرسية بمراحل التعليم العام (الابتدائي ، والمتوسط ، والثانوي) بمدينة الرياض من وجهة نظر الإداريين والمعلمين بها ، وقد تكونت عينة الدراسة من إداريين ومعلمين ممن يستخدمون الحاسب الآلي في (٨٩) مدرسة من مدارس التعليم العام بمدينة الرياض .

ومن خلال إجراءات الدراسة الميدانية وتحليلها خلُص الدراسة إلى جملة من النتائج المهمة يأتي في مقدمتها احتلال الأعمال التي تخص شؤون الطلاب المرتبة الأولى من حيث الأعمال الأكثر استخداماً للحاسب الآلي فيها ، فيما احتلت الأعمال الإدارية الخاصة بشؤون المدرسة المرتبة الثانية ، وقد أظهرت الدراسة إلى جانب ذلك بعض مميزات الحاسب الآلي وما يمكن أن يقدمه للإدارة المدرسية من خدمات .

ثانياً: الدراسات الأجنبية :

١. دراسة تشانج (Chang,1990) :

هدفت هذه الدراسة والمعنونة : " تقويم مهارات استخدام الحاسب الآلي لدى مديري المدارس الثانوية بجنوب كاليفورنيا " إلى تحديد المستوى المهاري الحالي لمختلف المهارات اللازمة لاستخدام الحاسب الآلي من قبل مديري المدارس الثانوية بجنوب كاليفورنيا ، كما سعت لاستقصاء التوصيات المقدمة من هيئة الخبراء في حقل التقنية والتعليم.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٢) مديراً ، ومن (٥٠) اختصاصياً في الحاسب الآلي وتطبيقاته التربوية ، وقد توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج من أهمها أن نصف العينة التي أُجريت عليها الدراسة تفتقرُ لاستخدام مهارات الحاسب الآلي بشكلٍ جيدٍ ، بينما النصف الآخر يمتلك درايةً وخبرةً ببعض المهارات ، بالإضافة إلى أن التعليم الرسمي لم يسهم في إكساب المديرين

مهارات التعامل مع الحاسب الآلي ، وما لديهم من مهارات حالية إنما هي وليدة الممارسة ومن قبيل التعليم الذاتي.

٢ . دراسة وايتين وآخرين (Witten ,and Others,1990) :

هدفت هذه الدراسة والمعنونة : " دراسة تحليلية لاستخدام الحاسب الآلي من قبل مديري المدارس الثانوية بولاية كنتاكي" إلى تحديد الواقع الذي وصل إليه مديرو المدارس الثانوية بولاية كنتاكي (Kentucky) في استخدامهم للحاسب الآلي .

وقد تكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس الثانوية بولاية كنتاكي ، وقد أظهرت الدراسة نتائج عدة منها ما يؤكد أهمية إلمام مدير المدرسة بالحاسب الآلي حيث إنّ أغلبية من أجريت عليهم الدراسة لم يكن لديهم إلمام باستخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته ، كما أظهرت الدراسة أنّ القلة منهم قد تلقوا تدريباً فعلياً على مهاراته بينما الفئة الأكثر لم تحظ بفرصة تعلمه بالشكل المطلوب ، كما أشارت الدراسة إلى أن نقص الموارد المادية وعدم كفايتها هي السبب الرئيس في وجود مثل تلك المعوقات ، وعلى صعيد استخداماته في المهام الإدارية فقد أظهرت الدراسة استخدام الحاسب في المجال الإداري المدرسي في جوانب عدة منها ما يخص شؤون الطلاب من سجلات وبيانات وتقارير ورصد للدرجات وغيرها ، وكذلك ما يستخدم في المهام الإدارية الأخرى مما يخص شؤون الأفراد والعاملين بالمدرسة من حيث سجلات الموظفين وتقارير التقويم والتعيين الوظيفي... وغيرها .

٣ . دراسة لي (Liu,1989) :

قامت هذه الدراسة والمعنونة : " انطباع الإداريين عن استخدام الحاسب الآلي في إدارة المدارس الثانوية في تايوان " على مقارنة لآراء وانطباعات مديري المدارس الثانوية والمدارس الصناعية في تايوان (TAIWAN) حول استخدام الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية .

وقد طُبقت الدراسة على ما مجموعه (١٣٧) من مديري المدارس الثانوية في تايوان في (٥٨) مدرسة ثانوية عامة ، و (٧٩) مدرسة أخرى ثانوية صناعية ، فيما توصلت دراسة (لي) إلى نتائج عدة من أهمها أنه لا توجد فروق بين آراء الإداريين في المدارس الثانوية والمدارس الصناعية حول استخدام الحاسب الآلي في العمل الإداري للمدارس ، كما أظهرت البيانات (الديمغرافية) بين أفراد العينة من مثل : (العمر ، والجنس ، مستوى التعليم ، الخبرة والدراسة بالحاسوب) وجود فروق حول آراء الإداريين حول استخدام الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية .

٤ . دراسة روت و روي (Root and Rowe,1988) :

هدفت هذه الدراسة والمعنونة : " مدارك المديرين في استخدام الحاسب الآلي في الإدارة والتعليم " إلى تحديد استخدامات الحاسب الآلي في المدارس الحكومية في ولاية جورجيا لدى كل من المعلمين والإداريين كما هدفت إلى دراسة مدى مقدرة المعلمين الجدد على استخدام الحاسب الآلي ، وكذلك مستقبل الحاسب الآلي عموماً في المدارس الحكومية في مجتمع الدراسة .

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٣) مديراً لمدرسة حكومية في (٤٤) مقاطعة محلية بجنوب جورجيا ، فيما توصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها أن " سجل الاستخدام الإداري " هو التطبيق الأكثر شيوعاً والذي يستخدم فيه الحاسب الآلي ، ويتمثل ذلك في أغراض تسجيل الحضور وإعداد الميزانية ، والجدولة وغيرها ، فيما تنبأ ما مجموعه (٨٢ %) من عينة الدراسة

من مديري المدارس الحكومية إلى أن الحاسب الآلي سوف يحظى بأهمية كبرى مستقبلاً ، وسوف يتزايد الطلب عليه لأغراض تعليمية وإدارية، وبين ما مجموعه (٥٠ %) من عينة الدراسة من مديري المدارس الحكومية أن برامج حاسوبية من مثل : معالج الكلمات ، وقواعد البيانات ، وأنظمة المعلومات الإدارية ستصبح شيئاً مألوفاً وسوف تحل بديلاً عن الطرق التقليدية المعمول بها سابقاً.

٥ . دراسة جريد (Gridar,1986)

هدفت هذه الدراسة والمعنونة : " فاعلية الحاسب الآلي المستخدم في المدارس الثانوية العاملة في إدارة (تاسكس ، TASKS) بمقاطعة سان (دياجو) بولاية كاليفورنيا " إلى الوقوف على مدى استخدام الحاسب الآلي ومدى تأثير أنظمته وتطبيقاته المستخدمة من قبل الإداريين في المدارس الثانوية .

وقد استعان الباحث في دراسته تلك بالمنهج الوصفي ، فقام بتوزيع (٢٠٧) استبانة على موظفين وإداريين في (٦٩) مدرسة ثانوية ، كما أجرى (١٥) مقابلة شخصية ميدانية ، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها أن لدى من شملتهم الدراسة خبرة في مجال استخدام الحاسب الآلي والتعامل معه ، بالإضافة إلى تصدر الأعمال الخاصة بشؤون الطلاب الأعمال الأكثر استخداماً للحاسب الآلي ، فيما أظهرت الدراسة ضعفاً في فعالية استخدام الحاسب الآلي في مجال شؤون المدرسة .

٦ . دراسة وايت (White, 1985) :

هدفت هذه الدراسة والمعنونة : " استخدام الحاسب في المدارس الثانوية من قبل الإدارة المدرسية ، وتحليل الأمية النسبية لاستخدام الحاسب على عينة مختارة من مديري المدارس " إلى اكتشاف مدى معرفة مديري المدارس الثانوية بكندا وإلمامهم بمهارات وأساسيات الحاسب الآلي واستخدامه في مجال الإدارة المدرسية .

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥) مديراً لمدرسة ثانوية ، فيما توصلت الدراسة إلى نتائج بخصوص البرامج المستخدمة من قبل إدارة المدارس حيث أكدت على أنّ هناك استخداماً للحاسب الآلي فيما يخص شؤون الطلاب بدرجة عالية بالإضافة إلى الأمور التي تخص شؤون المدرسة ، كما أكدت الدراسة أنّ قلة الموارد المادية وكذا قلة البرامج التطبيقية معوقان رئيسيان من معوقات استخدام الحاسب الآلي بشكل فعال في إدارة المدارس .

٧ . دراسة بوقرو (Pogrow, 1985) :

هدفت هذه الدراسة والمعنونة : " الاستخدامات الإدارية للحاسبات الآلية ، ما النظام المثالي ؟ وما الاتجاهات ؟ " إلى التعرف على النظام المثالي والمناسب لاستخدامات الحاسب في إدارة المدارس الثانوية بولاية أريزونا (Arizona) كمجتمع أصلي أجرى عليه الباحث دراسته .

وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى أن النظام المثالي لاستخدام الحاسب الآلي في إدارة المدارس الثانوية هو ما كان متسماً بسهولة التعامل معه وبعده عن التعقيد ، بالإضافة إلى قدرته على معالجة الأخطاء وارتباطه بنظام يتيح الاستفادة من قواعد البيانات بشكل أكثر مرونة ، أمّا فيما يخص تصميم وتطبيق أنظمة الحاسب الآلي الإدارية فقد نوهت الدراسة عن بعض الاتجاهات الجديدة في هذا المجال والتي تتمثل في زيادة عدد الشركات التي تقوم على الاستثمار في مجال برمجيات التعليم ، مما أظهر رغبة لدى المستخدمين في امتلاك مثل تلك البرمجيات والاستفادة منها

، بالإضافة إلى حوسبة المزيد من الأعمال المدرسية وإيجاد برمجيات تقوم بالمهام الإدارية المتنوعة بكل مهارة واقتدار.

٨ . دراسة بيك (Beck, 1982) :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى استخدام الحاسب الآلي في المدارس الثانوية في ولاية تكساس (TAXAS) وقد تكونت عينة الدراسة من مديري الثانويات في ولاية تكساس والتي بلغت ما يقارب (١٩٥٠) مديراً وزعت عليهم أداة البحث (الاستبانة) وقد توصلت الدراسة لنتائج من أهمها أن الاستخدام العام للحاسب في المدارس الثانوية يتزايد بازدياد حجم المدرسة ، كما أظهرت الدراسة أن قلة ممن أجريت عليهم الدراسة يجيدون استخدام الحاسب الآلي وتوظيفه بشكل مناسب ، بالإضافة إلى عدم وجود تعهدات وإلزامات حول استخدام الحاسب من قبل الجهات العليا لتلك المدارس ، كما اعتبرت الدراسة أن الكلفة المرتفعة للحاسب الآلي هي السبب الرئيس لعدم انتشار الحاسب الآلي في تلك المدارس.

ثالثاً: التعليقُ العامُ على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراسته خلص إلى ما يلي :

- تناولت بعض الدراسات السابقة بشيء من الاهتمام أهمية الحاسب الآلي وتأكيد دوره في مجال الإدارة المدرسية بوصفه أداة منجزة لكثير من الأعمال وهذا ما توصلت إليه الدراسات السابقة من مثل دراسة جريدر (١٩٨٦) ، ووايتن وآخرون (١٩٩٠) وهو مما تتشابه

فيه تلك الدراسات مع الدراسة الحالية وذلك أمرٌ مسلمٌ به نظراً لكون استخدام الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية أصبح ضرورةً ملحةً وواقعاً قائماً .

• كما سعت دراسات أخرى للتعرف على مدى اهتمام مجتمع الدراسة بتوظيف الحاسب الآلي في مجالات الإدارة المدرسية ، وذلك من خلال توظيف الحاسب الآلي واستخدامه بشكل فعلي في مجال الإدارة المدرسية من مثل دراسة : روي (١٩٨٨) ، ولي (١٩٨٩) ، وتشانج (١٩٩٠) ، ووايت (١٩٨٥) وقد تناولت الدراسة الحالية هذا الجانب من خلال محورها الثاني والذي يبحث في مدى مساهمة الحاسب الآلي في إنجاز الأعمال الإدارية في المدرسة .

• وقد أكدت دراسات أخرى تلك الأهمية ، وسعت للتعرف على أهم المجالات الإدارية التي يستخدم فيها الحاسب الآلي من مثل دراسة المنابري (١٤٢٣هـ) ، ودراسة الداود (١٤١٨هـ) ، ودراسة بوقرو (١٩٨٤) وهو ما تناولته الدراسة الحالية من خلال محورها الأول .

• اختصت الدراسة الحالية في بحثها عن الدور الذي يمكن أن يسهم به الإداريون في مجال تطوير تطبيقات الحاسب الآلي ، وكذلك دور الجهات المختصة للارتقاء بمهارات المديرين أو الوكلاء في مجال استخدام تلك التطبيقات ، بالإضافة إلى إبراز بعض العيوب والمآخذ التي يراها أولئك في تلك التطبيقات التي تحتاج إلى مزيد من التعديل أو التطوير .

استنتاجات عامة حول الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق لأوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يلي :

٢. قلة أو ندرة الدراسات العربية مقارنة بأهمية الموضوع أولاً، بنظيراتها من الدراسات الأجنبية الغزيرة ثانياً، حيث لم تقع تحت يد الباحث منها سوى ثلاث دراسات فقط .
٣. سعة نطاق الموضوع واتساع جوانبه والذي يفرض على الباحثين في هذا المجال تناوله من عدة جوانب كاملة .
٤. اتساع الفارق الزمني بين بعض تلك الدراسات ، والذي يتطلب من الباحث إمعان النظر بدقة في المتغيرات الطارئة في خضم عالم تقني شديد التغير .
٥. سرعة التطور التقني والتكنولوجي وتوفر الإمكانيات التي سارعت بحل معظم المشاكل المذكورة في بعض من تلك الدراسات ، وأوجدت أخرى غيرها يجدر دراستها فبينما كانت الدراسات السابقة تتناول بشيء من الاهتمام مدى قدرة مديري المدارس ووكلائها على استخدام الحاسب الآلي فإن الدراسات الأقرب والأحدث للدراسة الحالية بدت تؤكد على قدرة أولئك على استخدام الحاسب كونه أصبح مهارة لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال .
٦. ظهور بعض التحديات والمستجدات فيما يخص مواضيع بعض تلك الدراسات ، والتي لم تظهر في زمن تلك الدراسات أو في مجتمعاتها السابقة ، والتي تتطلب سرعة اتخاذ إجراءات سريعة لا تتم إلا عن طريقة إجراء دراساتٍ عن تلك الظواهر ومن ثم إيجاد الحلول الممكنة لها .
٧. اختلاف بيئات ومجتمعات بعض تلك الدراسات رغم تقارب مواضيعها أو تداخلها مما يؤكد أهمية هذا المجال من مجالات البحث التربوي واهتمام المجتمعات المختلفة به أملاً في تطوير واقع الإدارة المدرسية في هذه المجتمعات.